اشـــارة

# سوق الخطف..

لا اظن ان بلداً تعرض الى الاذى، مثلما يتعرض له العراق وشعبه من جرائم وحشية، اختلفت مسميات فاعليها مثلما اختلفت غاياتهم و(نظرياتهم) المسمومة التي يحاولون من خلالها تبرير مايقومون به من جرائم لايمكن لاحد ان يبررها الا من اولئك الذين شاكلتهم في السوء وحمل العداء والضغينة لهذا الشعب المبتلى الذي ما ان خرج من نفق القمع والحرمان والمعتقلات السرية والحروب العشوائية حتى دخل في نفق محنة الاحتلال ورعب السيارات المفخخة ونذالة مجرمي الاختطاف وغيرهم..

لتسكت لنا دوي السيارات المفخخة والانفجارات التي يعدها (اعداء) امريكا اساليب (ناجحة) للقضاء على امريكا في العراق ولو على حساب موت العراقيين، ولكن ما مثير للياس والقلق، ان ثمة جرائم ترتكب يومياً وليس من ضحاياها لا الامركيون ولا المحتلون وانما هم عراقيون لاناقة لهم ولاجمل في كل ماحصل ويحصل، فضلاً عن جرائم التصفية الجسدية التي طالت ثروة البلد من العلماء والاطباء واساتذة الجامعات والشخصيات الوطنية المعروفة بنضالها فان بعض اولئك وغيرهم طاله الخطف ولم ينجح من الموت الا مقابل دفع مبالغ طائلة، الامر الذي جعل من يفلت من الموت والاختطاف يفلت من العراق، وعن اخر احصائية تناقلتها الصحافة أن (٥٠٠) استاذ جامعي قتلوا باساليب مختلفة وهناك (٢٠٠٠) اخرين غادروا العراق خوفاً من ان يصيبهم ماأصاب غيرهم، وبعضهم هجر العراق نزولاً عند رغبة خاطفيه بعد ان دفع لهم الاف الدولارات مقابل حياته، ولنتأمل هذه الجريمة التي بدأها (المقاومون) ضد العمال والموظفين الاجانب العاملين في العراق نكاية بالمحتلين ، ثم اتسعت رقعتها واختلفت غاياتها، لتشمل الجميع فما علاقة الطبيب مثلاً (الاختصاص بامراض الاطفال) بوجود الجيوش متعددة الجنسيات في العراق، وماعلاقه... استاذ جامعي يدرس مادة (النحو) بسلوكيات الجنود الامريكيين ، وما الاذى الذي ستتعرض له دبابة المحتل عندما يغادر (٢٠٠٠) استاذ جامعي ارض الوطن ولااعتقد ان الاب الذي رهن منزله حتى يدفع مبلغ الفدية من اجل عتق ولده من الخاطفين كان هو السبب في اندلاع الاشتباكات في النجف او الفلوجة!؟.

جرائم الاختطاف اتخذت مسارات خطرة للغاية، وما شجع كثرتها ورواجها هو خضوع المخطوفين لمطالب الخاطفين خوفاً من ان يتعرض ابناؤهم للموت، الخيار الاخر الذي عادة مايضعه الخاطفون لكي يحصلوا على مطالبهم، وهو امر غاية في الخطورة يكشف ان المواطن الذي خطف أحد ذويه ليست لديه ثقة بقدرات الاجهزة الامنية في الوصول الى اوكار عصابات الخطف بالوقت المناسب، مماجعله يتجنب الابلاغ عما اصابه، كما ان الاجهزة الامنية وامام مايواجهها من تحديات مختلفة لاتولي (احيانا) الاهتمام المطلوب بمتابعة تلك الجرائم، مايعني ان العملية ستبقى قائمة بين المخطوف والخاطفين ، واذا مابقيت- والعياذ بالله- تجارة الخطف (المغرية) فلا نعرف بعد ذلك من هو الخاطف ومن هو المخطوف ولعل ماحصل قبل ايام ينذر بخطر شديد وبالغ، فقد خطف رجل وطالب خاطفوه بمبلغ (٢٠) الف دولار، وتبين فيما بعد ان الرجل المخطوف كان قد خطف شقيق احد الخاطفين، ولم يطلق سراحه الا مقابل عشرة الاف دولار، هذه ليست (حزورة) بل هي واحدة من العمليات التي تجري يومياً في (سوق الخطف).

المحرر

من تداعيات الانفلات الامني

# احد سارقي المصارف الحكومية يقتل شقيقته ويتسبب بقتل صديقه

بغداد / ماجد الشبلي

> كثيراً ما سمعت بالمثل القائل (كل خيّنة لابد لها من بينة ) وهو مثل لايخلو من حكمة مفادها ، ان الخائن مهمااستطاع بمراوغته ومناورته اخفاء خيانته ، فلابد من ان يأتي اليوم الذي تفتضح به ، ولم يقل هذا المثل اعتباطاً بل ثمة الكثير من الشواهد التي تدعم حقيقة معناه.

وفي هذه الجريمة شاهد آخر لما ذهب اليه المثل على الرغم من اختلاف الواقعة وشخوصها لكونها تتحدث عن جريمة، وكون الخائن مجرماً وخيانته وقعت على مجرمين أيضاً.. كما ان فعل الخيانة كانت له تداعيات ادت الى مقتل شخصين احدهما شقيقة (اللص/الخائن) الذي قام بقتلها عندما هددته بفضح امره.. وهذه تفصيلات الجريمة وملابساتها حسب مامدون من ايفادات في ملف التحقيق..

كان (م.س.م) قد عاش سنوات عمره الثلاثين محروماً ومعدماً، فقد ماتت والدته وهو في التاسعة من العمر وكانت لديه شقيقة تصغره بعام، وحيث ان والده مازال شاباً في حينها فقد تزوج من امراة اخرى، غير ان الطفلين لم يرق لهما العيش مع زوجة ابيهما، فذهب الى بيت خالتهما حيث انها كانت (عاقراً) وليس لديها احد في البيت سوى زوجها الذي مالبث ان ترك البيت وسافر الى خارج البلد، فلم يبق للعائلة من معيل، اذ ان والد الطفلين مشغول بزوجته وبالكاد يتذكرهما بدنانير لاتسد حاجتهما لاسبوع واحد، مما اضطر (م.س.م) للعمل من اجل ان ينفق على شقيقته وخالته التي تركها زوجها، ظل (م.س.م) ينتقل بين اعمال كثيرة، مرة (صانعاً) في محل سباكة واخرى ببيع السكائر واخرى صباغاً للاحذية، الامر الذي جعله يترك مدرسته ويتفرغ للعمل، مرت السنوات وكبر (فتى الشوارع)- حسب ماوصفه ابوه عندما ذهب اليه مطالباً اياه بحقوقه- وكانت نافذة شبابه قد اطلت على الحياة غير ان اول منظر واجهه هو معسكرات الجيش التي ذاق فيها ماذاق من الالم والحرمان، فصارت سلوكياته مقرفة، فكثيراً ماكانت له مشكلات داخل البيت وخارجه، وماكادت سنوات الجيش تنتهي حتى توفيت خالته فظل وحيداً مع شقيقته التي عادة مايختلف معها لاتفه الاسباب، وجاء الوقت الذي تقدم فيه احد الشباب لخطبتها الا ان (م.س.م) رفض تلك الخطبة على الرغم من موافقة الفتاة، وتحجج بانه فقير ولايريد لاخته ان تنهي عمرها في حياة الفقر، وكان (م.س.م) في ذلك الوقت يعمل مع احد التجار حمالاً وصانعاً ثم مالبث ان تسلم مهمة الاشراف على عمال المتجر الكبير بعد ان وثق التاجر لما يقدمه من جهود (مخلصة) في عمله، غير ان (م.س) كان يضع من خلال عمله مخططاً لضربة العمر، فلم يمر عام حتى حدثت مشكلة اذ قام التاجر بتخويل (م.س) التاجر، غير ان (م.س) عاد بعد ساعتين وقد ملأت وجهه الكدمات مدعياً: ان لصوصاً اعترضوا طريقه وسرقوا منه المبلغ، لم تستطع الشرطة نزع (الحقيقة) من (م.س) فاطلق سراحه، والحقيقة انه كان قد اتفق مع اصدقائه لضربه عدة ضربات على وجهه من اجل اقناع التاجر ان المبلغ قد سرق منه، غير انه اودعه لدى اصدقائه الذين رفضوا اعادته اليه مهددين اياه بالابلاغ عنه، ولكنهم عطفوا عليه بجزء يسير من المبلغ، وهذه نتائج اول خيانة ارتكبها (م.س) اما الثانية فكانت مع احد اقرباء والدته، اذ تقدم هذا الشخص لخطبة اخته ولكونه يعمل في البقالة فقد وافق (م.س) على ان يكون زوجاً مفيداً له ولاخته، اذ لم يمر عام على تلك الزيجة، حتى صار (م.س) هو المسؤول الاول عن محل البقالة العائد للزوج لانه سيكون خال الاولاد ولابد من مداراته، ولكن بعد اشهر قليلة، لم يعد هناك زواج ولامحل بقالة ولا (اولاد)، اذ ظلت واردات المحل تتراجع حتى ترتب على (العريس البقال) مبالغ طائلة نتيجة الخسارات التي لحقته خلال تولي (م.س) محل بقالته، ولكن الخيانة لم تستمر فقد وشي في الامر وانفضح وتبين ان (م.س) كان يسرق يومياً مردودات المحل ويقوم بصرفها على ملذاته، الامر الذي دعا البقال الى طلاق اخت (م.س) اذ عادت الاخت المسكينة الخائبة وانتهى حلم الاطفال الذي تمنت ان تملأ بهم البيت، غير ان العلاقة بين الاخوين اصبحت متشنجة وحافلة بالمشكلات ولايكاد يمر يوم يكون فيه على صفاء وصلح.. كل ذلك سبب للطرفين الاخوين مشكلات نفسية (م.س) يعالجها بالمخدرات والمسكرات، اما اخته فجل وقتها تقضية في البكاء او سماع الراديو.. وفضلاً عن انهما يعيشان وضعاً مادياً مزرياً، ظلت حياتهما بائسة وتعيسة حتى سقوط النظام السابق حيث اندلعت ثورة (الحواسم) وكان احد (ابطالها) هو (م.س) حيث اتفق مع زميلين لصين على القيام بمهاجمة احد المصارف بعد ان هرب موظفوه خوفاً وهلعاً مما كان يحصل، وبالفعل تقدم اللصوص الثلاثة وكانت القيادة بيد (م.س) اما الاخران فان مهمتهما حمايته بالبندقيتين اللتين يحملانهما، نجحت العملية وخرج (م.س) وهو يحمل على ظهره (كونية) محملة برزم الدنانير من فئة عشرة الاف، بينما زميلي خلفه يحرسانه، ولكن سرعان ماسمعوا اطلاق النار بأتجاههما، وكان مصدر الطلقات لاشخاص جاؤوا للغرض نفسه، الامر الذي دعا زميلي (م.س) بالرد عليهما، دارت اشتباكات مسلحة مدة ساعة استطاع (م.س) خلالها الهرب، وبعد ان اكتشف (حارساه) ان قائدهم هرب الكونية، استطاعا ايضاً مراوغة المهاجمين والهرب، وكان مقصدهم الاول منزل (م.س) من اجل اقتسام الغنيمة غير انه لم يكن قد وصل بعد فضلا ينتظرانه، ومالبث ان عاد ولكن بلا (كونية) بل كان يحمل كيسا صغيراً، فادعا ان المهاجمين، استطاعا مطاردته والامساك به وقد عطفا عليه بهذين الرزمتين، فلم يكن امام زميليه سوى الموافقة غير ان احد الزميلين وهو (ر.ص) كان قد استأجر البندقية التي تمت بها عملية السرقة من احد الاشخاص مقابل ان يعطيه حصة من الغنيمة، وعندما ابلغه ماحصل لم يقتنع مما ادى الى حدوث مشاجرة تسببت بمقتل (ر.ص) اما (م.س) فلم يكن صادقاً وقد استطاع التخلص من المهاجمين هو و (الكونية) غير انه اخفى المبلغ في مكان آمن ثم عاد بادعائه الذي تسبب بمقتل زميله، حدثت جراء ذلك مشكلات كثيرة غير ان (م.س) استطاع ان يفلت من المسؤولية التي كادت تودي بحياته..

ظل (س.م) ينفق بتلك الاموال بطريقة سرية وهي لم تتعد الملذات الشخصية وراح يتجرأ ويأتي بالمومسات الى المنزل الذي تركته خالته، وصارت اخته التي ملأ الحقد قلبها من تصرفات اخيها الماجنة، تعيش في حالة من اليأس والعذاب، وبعد ان علمت بخيانة اخيها ومافعله مع زميليه في عمليتهم اللصوصية في اثناء (الحواسم) راحت تهدده بافشاء سره اذا لم يترك سلوكياته الماجنة، الا انه لم يتعض، وفي احدى الليالي جاء بأحدى المومسات الى منزله وكان مخموراً، وعندما انتبهت اخته راحت تصرخ بوجهه مهددة اياه انها ستخرج للابلاغ عنه اذا لم يطرد المومس من المنزل، ثم ذهبت لترتدي عباءة اما (م.س) فقد جهز مسدسه مهدداً إياها اذا ماخرجت فانه سيقتلها وراح يصوب فوهة المسدس باتجاه رأسها، وبينما هما يهدد بعضهم الاخر، حسمت المشادة اطلاقة اندفعت من المسدس باتجاه فم الاخت لتسكتها الى الابد وهنا صرخت المومس وولت هاربة فكان لصوت الاطلاقة والصرخة التي اعقبه سبب لافزاع الجيران الذي وجدوا (م.س) يجلس امام جثة اخته ويجهش بالبكاء وهو يصرخ انا قتلتها، ثم بدأ بالاعتراف بجميع الجرائم التي اقترفها، دونت اقواله ورفعت اوراقه للقاضي للبث بالحكم العادل بحق مجرم تنكر واستهجن لجميع القيم والتعاليم والاخلاق..

الجريمة في العراق

# لحظة غضب تسقط ثلاث ضحايا

بغداد / علي هاشم

اصاب زوجتي الم شديد في معدتها في وقت متأخر من الليل مما اضطرني الى نقلها الى للمستشفى، ولكم لاقيت من صعوبة حتى استطعت الحصول على سيارة اجرة في ذلك الوقت، فقد عمل المجرمون على قطع سبيل المعروف بعد

ان راحو يتعرضون للسيارات بحجج كثيرة من اجل ان يستأجروها ومن ثم يقومون بسرقتها هذا اذا لم يقتلوا سائقها وكان في نيتي ان اكتب موضوعاً بهذا الصدد، ولكن مارأيت في طوارئ مستشفى بغداد من ضحايا لعمليات اجرامية ماانفكت تتقاطر حتى لحظة خروجنا من المستشفى فقد شهدت ثلاث ساعات من الاستغاثات والصراخ الذي يطلقها المصابون في ذلك الحادث او هذا، غير ان احد الحوادث ملأ قلبي ماً حتى ان زوجتي نسيت المها وراحت تذرف الدموع لصرخات الشباب الثلاثة وهم يتلوون من شدة الالم الذي لم يستطع احدهم الصبر ففارق الحياة، وهنا انفجرت الدموع من الجميع بعد ان تبين ان المصابين الثلاثة هم اشقاء وراح المصابان يصرخان على اخيهم الذي فارق الحياة وقد تعرفت على ظروف الحادث من احد مرافقيهم الذي راح يتوعد الجاني، اذ سبق للاشقاء الثلاثة ان اشتروا سيارة (منفيست) من احد الاشخاص الذي وعدهم بان يحول ملكية السيارة في غضون عشرة ايام، ومرت الايام وذهبوا اليه فطلب منهم مدة عشرة ايام اخرى وهكذا دواليك حتى مر شهران فذهبوا اليه هذه المرة بعتب لمعرفة سبب تملصة من المواعيد التي يقطعها على نفسه من اجل الذهاب معهم لتحويل ملكية السيارة التي اشتروها منه ودفعوا مبلغها نقداً بالكامل، غير ان اسلوبه الفج جعل احدهم يسيء الادب معه بالكلام، غير ان الجاني عبر عن غضبه بطريقة متوحشة اذ ذهب راكضاً الى بيته واخرج بندقيته وامطرهم بوابل من الرصاص اسقطهم ثلاثتهم في بركة من الدم كما ان الرصاص هشم معظم زجاج السيارة موضوع الخلاف، أي لحظة غضب هذه التي تدفع المرء ليكون وحشاً ضارياً لاتردعه مهابة الناس وحوبة ارواحهم ولالحظة تفكير بتداعيات ماستلحقة من تبعات من قبل ذوي الضحايا او القانون الذي قد يفقد حياته نتيجة هذه الهستيريا فضلا عما لحق بقلوب عوائل الضحايا من لوعة والم وما سيلحق بعائلته بعد ان يصيبه السوء ولابد من ان يصيبه ويدفع ثمن تهوره الاعمى.

الجريمة في العراق

# في قبضة العدالة

بغداد / صلاح شريف

تقوم اجهزة الشرطة بحملة امنية لردع الخارجين على القانون ومداهمة اوكار العصابات التي تمارس جرائم التسليب والسرقة والخطف والمتاجرة بالمخدرات ففي حي العامل تم القاء القبض على عصابة لسرقة السيارات وقال ملازم اول في الشرطة ان العصابة مكونة من ثلاثة اشخاص وقد القي القبض عليهم في اثناء قيامهم بسرقة سيارة احد المواطنين في المنطقة، وبعد التحقق، معهم اعترضوا بانهم بعدة جرائم مماثلة في عموم بغداد.

وفي حي الشهداء القي القبض على شخصين حاولا تسليب احد المواطنين وقد تزامنت الجريمة مع مرور احدى دوريات الشرطة التي استنجد بها المواطن، وقد تبين ان الشخصين ينتميان لعصابة تقوم بعمليات تسليب وسرقة في المنطقة والمناطق المجاورة ومازال التحقيق مستمراً لمعرفة بقية العصابة.

وفي ناحية الزهور تم تحرير احد المخطوفين من قبل عصابة تقوم بخطف المواطنين وابتزازهم ومازالت التحقيقات جارية لمعرفة هوية الخاطفين والقبض عليهم.

كما نجحت دوريات الشرطة في الباب الشرقي والباب المعظم وبعض المناطق المجاورة في كشف عدد من الاشخاص وهم يقومون بالتجارة بالحبوب المخدرة، وقد تمت احالتهم الى القضاء ومصادرة كميات من الحبوب والعقاقير المخدرة التي تسهم في حالة تناولها الى رفع الجانب العدواني ولاسيما لدى المراهقين الذي صاروا اداة بيد العصابات لدفعهم للقيام بعمليات السرقة والتسليب.

## لص بزي شرطي

اقتحم احد اللصوص محلاً للصيرفة في منطقة المنصور وسرق (٤) ملايين دينار وفر هارباً، وقال صاحب المحل: ان اللص الذي كان يرتدي ملابس الشرطة دخل عليه بحجة ان هناك شكوى ضده، ثم قام باشهار مسدسه وراح يعبئ المبلغ بكيس مهدداً بقتله في حالة فعل أية حركة، ثم اقلته سيارة وهرب، وقال احد ضباط الشرطة انه خلال تواجد دوريتنا في المنطقة تقدم احد المواطنين بشكوى مفادها، ان احد اللصوص سرق منه مبلغ (٤)ملايين دينار وكان يرتدي ملابس الشرطة وقد قامت المفارز بتطويق المنطقة من دون القاء القبض عليه.

يذكر ان العديد من الجرائم كان وراءها مجرمون ينتحلون صفة رجال الشرطة من اجل تسهيل عملياتهم الاجرامية.

الجريمة في الخارج

# دم الاطفال من اجل الشعوذة

المدى / وكالات

تعرضت فتاة صغيرة في السادسة من عمرها لجريمة قتل بشعة على يد رجل عجوز وطفل قاصر في احدى قرى جنوبي المغرب الثانية وبحسب محاضر التحقيق المعروضة امام غرفة الجنايات لدى محكمة الاستئناف في مدينة اغادير، فان المتهم الرئيس في القضية اسكافي جوال قد حرض مساعده وهو مراهق عمره ستة عشر عاما على نحر طفلة في السادسة من عمرها لاستعمال دمها في اغراض الشعوذة، واستدرج المراهق الفتاة بينما كانت تلعب باعطائها قطع حلوى، ثم وعدها بالمزيد منها ان هي تبعته الى بيت خرب يوجد عند اطراف القرية الصغيرة، وما ان اختلى بها الفتى حتى استل من جيبه سكينا وشرع في ذبحها على الرغم من صراخها المتعالي فتدخل الاسكافي لاتمام عمليه الذبح واخماد انفاس البراءة ثم ملأ من دمها كيسا بلاستيكيا وانصرف تاركا اياها تحتضر! ولان اهالي القرية جميعاً اقارب في الدم، فأن شكوكهم اتجهت سريعاً في الاسكافي الذي كان الغريب الوحيد بينهم، وبعد الاستماع الى اقواله واقوال مساعده الصغير، اعترفا بالجريمة سريعاً وعثر في مكان اقامتهما في القرية على سكاكين بينها اداة الجريمة وكيس الدم يذكر ان حوادث قتل الاطفال زادت في الفترة الاخيرة، بحسب التقارير الامنية، في مناطق جنوبي المغرب حيث تنشط شبكات المنقبين عن الكنوز الذي يعتقدون ان بعض الاطفال تتوافر فيهم خصائص معنية (زهري) تعيد دماؤهم او اطرافهم في اخراج الكنوز التي يحرس مواقعها الجان.

## مجرم يغتصب ثمانية صبية ويقتلهم

قالت الشرطة ان مغربياً اعترف باغتصاب وقتل ثمانية صبية على مدى السنوات الثلاث الماضية في مدينة تارودانت الجنوبية ودفن جثثهم في ارض للنفايات قرب كوخ كان يقيم به، والقي القبض على عبد العالي حافي الذي يعمل في كشك لبيع اطعمة بمحطة الحافلات المحلية بعد العثور قبل ثلاثة اسابيع على بقايا ثماني جثث متحللة بعضها في اكياس من البلاستيك، واعترف حافي البالغ من العمر ٤٢ عاما باغتصاب وقتل ودفن ثمانية صبية وقال انه استخرج الجثث واعاد دفنها في الشوارع بعدما علم بان صاحب الارض التي يوجد كوخه فيها يعتزم اقامة منزل هناك، واستمر عمل المحقق والطب الشرعي نحو ٢٠ يوما لمعرفة دوافع الجريمة التي اعتقد في البداية انها بسبب الشعوذة حيث عرفت هذه المنطقة حوادث مماثلة قتل خلالها اطفال من اجل استخراج كنوز مزعومة كما حامت شكوك المحققين حول الاعتداءات الجنسية.

## عميدة للنشالات

قالت الشرطة المحلية اليابانية يوم الاربعاء الفائت انها القت القبض على امرأة تبلغ من العمر (٩١ عاما) بتهمة النشل واضافت انها عميدة النشالات ووفقا لما نشرته صحيفة، يوميوري شيمون فان المرأة التي امتنعت الشرطة عن ذكر اسمها القي القبض عليها عشر مرات خلال العشرة الاخيرة. والقي القبض على اللصة بعد ظهر يوم الاثنين عندما شاهدها موظفو احد المتاجر وهي تسرق مظروفا من حقيبة احدى المتسوقات في متجر للملابس بطوكيو، واخبرت المرأة الشرطة بانها تدرك كونها شخصية سيئة ولكنها لاتستطيع التوقف عن النشل.